مدرستي معكم
خطوة بخطوة
للنجاح والتفوق

مدرستي
الكويتية
حمل التطبيق

اضغط هنا

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

الدرس الثالث

وسطية الإسلام

التمهيد

قال -تعالى-: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ ﴾ سورة الرحمن: ٩.



تهور	جُبْن
إفراط	تفريط
مغالاة	تقصير
إسراف	تقتير
جـهـر	إسرار



ميزان الصفات

عدِّل كفتي الميزان المائل بكتابة ما تراه وسطاً بين الصفات داخل المربع؟

مفهوم الوسطية

الوسطية تعني: «العدل والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط»، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ وسطاً أي: عدلاً، سورة البقرة :١٤٣.

دعوة الإسلام إلى الوسطية

ملامح الوسطية في الدين الإسلامي:

الوسطية سمة ثابتة في كل باب من أبواب الإسلام، في الاعتقاد، والتشريع، والتكليف، والعبادة، والشهادة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله، والأخلاق

مدرستي الكويتية
school-kw.com

والمعاملة، وكسب المال وإنفاقه، ومطالب النفس وشهواتها. وسنورد بعضاً من الملامح:

١ - الوسطية في العبادة:

الأصل في التكليف هو طاقة النفس البشرية، قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ ﴾ سورة البقرة: ٢٨٦.

وقد جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي -ﷺ- يسألون عن عبادة النبي -ﷺ-، فلما أُخبروا، كأنهم تقالُّوها فقالوا وأين نحن من النبي -ﷺ- قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أمّا أنا فإني أصّلي الليل أبدًا، وقال آخرُ: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوجُ أبداً، فجاء رسول الله -ﷺ- فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أمَا والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس منِّي»(١).

٢ - الوسطية في الحياة الاقتصادية:

لقد أمر الله -تعالى- بالتوسط في الإنفاق، فلا إسراف ولا تقتير، ولا إمساك ولا تبذير، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ سورة الإسراء: ٢٩.

٣ - الوسطية في اللهو واللعب:

قال رسول الله -ﷺ-: «والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة»(٢). لقد منحنا الإسلام حق الترويح عن أنفسنا وقلوبنا بوسطية واعتدال، دون إكراه للنفس وإضنائها بالكد والعمل وطلب الرزق، ولا إهدار للوقت بقضاء ساعات طويلة في اللهو واللعب ومتابعة شاشات التلفاز والحاسب الآلي، والجلوس بالمقاهي مع الرفاق.

---

(١) صحيح البخاري كتاب: النكاح باب: الترغيب في النكاح.
(٢) صحيح مسلم كتاب: التوبة باب: فضل دوام الذكر.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

إذن الوسطية من خصائص هذه الأُمَّة وهي سبب خَيْريَّتها، ولا تزال الأُمة بخير ما حافظت على هذه الخاصيَّة التي تتميز بها والتي تُمثِّل الاعتدال والاستقامة على صراط الله -تعالى-، والتَّطرف لا يخْتَص بالغُلُو والإفْراط، فالتقصير والتفريط تَطرف أيضا، وكِلاَهما مَهلكة للفرد والمُجْتَمع.

بعض مظاهر التفريط والتقصير:

* تأخير الصلاة عن أوقاتها.
* عدم قضاء ما يجب قضاؤه من أيام الصيام والصلاة.
* المجاهرة بالمعاصي واستباحة المحرم.
* عدم محافظة بعض الشباب على المال العام.
* متابعة أحدث الصيحات المخالفة للشرع، ورفض توجيه الكبار والسخرية منهم.

بعض مظاهر الإفراط (الغلو):

يعرَّف الغلو: بأنه «المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد».

ومن مظاهره:

* التساهل في إطلاق صفة الكفر والفسق على بعض المقصرين.
* استخدام العنف في إنكار المنكر وتغييره.
* التعرض لعلماء الدين الثقات بالانتقاص والتجريح.
* التعصب للجماعة أو الطائفة أو القبيلة التي ينتمي إليها واعتبارها مصدر الحق المطلق.

وصدق الشاعر فيما قال:

عليك بأوساط الأمور فإنها نجاة ولا تركب ذلولاً ولا صعباً

مدرستي الكويتية
school-kw.com

نشاط صفي:

يجب تحديد عدد ساعات اللهو والترويح عن النفس في اليوم الواحد لدى المتعلم.
استخدم طريقة البيان* أو الإشارة* لإثبات صحة هذه الفكرة.

واجب الشباب في سبيل تحقيق الوسطية

مما تقدم يتضح لنا أن الوسطية طريقة في التفكير والتعامل والنظر، فهي ترسم معالم الاعتدال في القراءة والطرح والتناول، وهذه بعض الوسائل التي يجب على الشباب مراعاتها لتحقيق الوسطية..

١ - **الفهم الصحيح للدين**: من مصادره الأساسية.. القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، على يد العلماء الثقات، العاملين بدينهم.

٢ - **التمسك بالقيم الأخلاقية**: سواء كانت أخلاقاً فردية كالصدق والأمانة والوفاء بالوعد والتواضع والحياء..، أو أخلاقاً اجتماعية كالعدل وبر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان إلى الجيران وغير ذلك، فقد جاء في الحديث النبوي: «إنما بُعِثتُ لأُتمِّمَ مكارم الأَخلاق»[١].

٣- **حُسن الظن بالناس**: إن حسن الظن يؤدي إلى سلامة الصدر وتدعيم روابط الألفة والمحبة بين المسلمين، فلا تحمل الصدور غلاً ولا حقداً، ومما يعين الشباب على حسن الظن:

* التماس الأعذار للآخرين.
* إنزال النفس منزلة الغير.
* حمل الكلام على أحسن المحامل.
* تجنب الحكم على النيات.
* استحضار آفات سوء الظن.

٤ - **الحوار الحضاري البنَّاء**: مع المسلمين وغير المسلمين، حواراً يتسم بترتيب الأولويات، ولا يخل بثوابت الدين، ويقوم على الالتزام بالقول الحسن ويبتعد عن التعصب ومواطن الخلاف.

---

* البيان: - إما أن تبين:
- آثارها.
- أو لماذا هي مستحيلة التنفيذ؟
- أو ما يمكن أن يحدث عند تنفيذ الفكرة؟

* الإشارة: إما أن تشير إلى:
- حقائق.
- أو أقوال.
- أو تجربة شخصية أو عامة.
- أو مشاعرك أو غريزتك.

(١) السلسلة الصحيحة للألباني، حديث: ٤٥.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

٥ - **احترام التخصص**: فكل يخدم الدين بما يُحسن من قدرات وإمكانات، والرسول -ﷺ- أقر مبدأ التخصص مع أصحابه الكرام واحترم قدراتهم وإمكاناتهم، فهذا أُبَيّ بن كعب سيد القراء، وزيد بن ثابت للفرائض، وحسان بن ثابت للشعر، وخالد بن الوليد للجهاد، وتخصص أبو هريرة بنقل العلم وروايته وحفظه، كما كان السلف -رضي الله عنهم- يرون أن من يتكلم في غير فنه يخطئ.

إضاءة

لا تعارض بين الوسطية وبين التنافس للوصول إلى المستوى الأمثل والأجود في العلم والعبادة والسلوك.

مهارة: الاتفاق والاختلاف وانعدام العلاقة

هناك من يرى صعوبة تحلي شباب اليوم بالوسطية في ظل الانفتاح والعولمة أو المغريات، عدِّد:

- نقاط الاتفاق مع هذا الرأي.
- نقاط الاختلاف مع هذا الرأي.
- النقاط التي لا تعتبر ذات أهمية. (انعدام العلاقة)

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

التقويم

السؤال الأول: قال الإمام العلامة ابن القيم -رحمه الله تعالى-: ما من أمر إلا وللشيطان فيه نزغتان، إما إلى غلو وإما إلى تقصير، والحق.....وسط.....بين ذلك.

من خلال فهمك للدرس.. توقع التكملة الصحيحة للمقولة السابقة.

السؤال الثاني: ورد في الدرس بعض من مظاهر الإفراط والتفريط، أضف أمثلة أخرى من الحياة المعاصرة.

مظاهر الإفراط (الغلو)	مظاهر التفريط والتقصير
١- الصراخ في حق الطريق	١- الإسراف في الأكل في المطاعم
٢- عدم إدراج حقوق الجار	٢- مخالفة آداب المرور
٣- عدم الالتزام بالنظام العام	٣- التذمر في أكل الشراب

السؤال الثالث: الحكم على النيات من مظاهر التطرف في العلاقة الإنسانية، أكد على ذلك من خلال أمثلة ومواقف حياتية.

السؤال الرابع: عدِّد بعضاً من آداب الحوار من خلال فهمك للدرس.

الالتزام بالقول الحسن - تجنب التحدث في الأعراض - حسن الاستماع - عدم المقاطعة - التحدث في الموضوع - الالتزام بالأدب - الإخلاص - احترام الرأي الآخر.

الثانوية.

- من خلال استيعابك موضوع (وسطية الإسلام)، حاول وضع جميع المتطلبات حسب الأهمية والأولوية - وفق جدول زمني محدد - لتجعل هذا المتعلم سعيداً.

السؤال الثالث: من الأخطاء الظاهرة في الآيات الكريمة الآتية اذكرها ثم صوبها:

١- قال تعالى: ﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا﴾

٢- قال تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون﴾

٣- قال تعالى: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط﴾

٤- قال تعالى: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا﴾

٥- قال تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كان عنه مسئولا﴾

٦- قال تعالى: ﴿ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا﴾

٧- قال تعالى: ﴿ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا﴾